

# 01 - الترغيب والترهيب - الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء ) 3 ( - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وصلنا الى والترهيب. الحديث السادس والخمسين. حديث عبد الله بن عمرو بن العاص س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين. قال المصنف -

00:00:00

رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة وكل فترة فمن كانت فترة الى سنتي فمن كانت فترة الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترة الى غير ذلك فقد هلك -

00:00:29

نعم. صحيح. صحيح رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في صحيحه. شف الحاشية قلت وأحمد الطحاوي باسنادين صحيحين عن عبدالله بن عمرو ووقع في الأصل وغيره من عمر. وهو خطأ ومخrog عندي في تخريج السنة لابن أبي عاصم -

00:00:59

نبين انه ايضا عند احمد بعده لكل عمل بعده ورواه نعم رواه ابن حبان في صحيحه ايضا من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل عمل شرة وكل شرة -

00:01:19

فان كان صاحبها سدد او قارب فارجوه. وان اشير اليه بالاصابع فلا تعوده صحيح الشربة بكسر شيء المعجم وتشديد الراء وبعدها تاء تانية هي النشاط والهمة. وشربة الشباب اوله وحدته -

00:01:44

هذا الحديث يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل للعبد يكون فيه نشاط في نهر عليه مرحلة نشاط مهمة ثم بعد ذلك يفتر يحصل له فتور هذا الفتور -

00:02:03

اما ان يشد عن السنة ويخرج ان بغلوا وان يخرج عن السنة اما بغلوا واما بفتور. ها وتقصير شديد. ففسرت الرواية الاولى من حديث عبدالله بن عمرو قال من كانت فترة الى سنتي. لان -

00:02:21

سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ التي بينها الدين مراد بالسنة هنا الدين فمن كانت فترة الى سنته لان الانسان يكون اما ان يكون من السابقين السابقين او ما ان يكون من المقتضدين. هذه درجات -

00:02:48

فمن كان لا زال في هذا المحيط كما يقال اما ان يكون في في عمله شرة عمله من السابقين ويثبت عليه ها ان الذين هم من خشيتني ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون -

00:03:08

الذين يؤتون ماتوا وقلوبهم يجعلناهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لا يسابقون. واما ان يكون دون ذلك من المقتضدين. قال ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهمنهم -

00:03:28

ومنهم مقتضد ومنهم سابق بالخير. فيقول من كانت فترة الى سنتي لا زال في مرتبة الاقتصاد لم يخرج عنها. فقد اهتدى فهو على خير. لانه من المقتضدين والذين على خير -

00:03:48

لكن من كانت فترة الى غير ذلك فقد هلك. عليكم السلام. الى غير ذلك اما غلو يتتجاوز الحد ويميل من السنة حتى يخرج الى البدعة وكما حصل لكثير من اهل البدع انهم ما خرجوا عن السنة الى البدع الا بالغلو -

00:04:08

او مل السنة رأوا انها لا تكفي فخرجوها الى فتجد بعضهم كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبح بالاصابع مثلا وقال النساء

بهؤلاء فانهن مستنبطات فتجد بعضهم يجعل له سبحة الف كذا وعنه لقاء في عنقه يظن انه - [00:04:31](#)  
ويتجاوزون من قراءة القرآن الى امور اخرى المهم في الرواية الثانية قال فان كان صاحبها سدد او قارب فارجوه. سدد على الصواب او قارب قارب من السداد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا - [00:04:51](#)

واستعينوا بالغدوة والروعة. وقال لن يشاد الدين احد الا غلبه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوا. الله المستعان. اذا حصل منه غلو ومباغة حتى صار بين الناس بالاصابع. هذا عليه خطر لا تدعهم - [00:05:12](#)  
لانه هذا اما ان يزيف واما ان يغلو مثل ما حصل في في ازمنة سابقة مثل ما حصل من الخوارج تحقيق صلاتك واحدكم صلاته مع [00:05:35](#) صلاته وصيامه مع صيامه الى اخره. ثم -

خرجوا على الناس واما ان يعد اليه بالاصابع بالشذوذ والفجور. فيصبح فلان انحرف المهم يقول لا تدعوه ما فيه خير وهذه يرجع الى الحديث ان هذا الدين متدين فاوغلوا فيه برفق - [00:05:53](#)

نعم قال المصنف رحمة الله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب عن سنتي فليس مني. رواه مسلم.  
حاشية هذا يوهم ان مسلما تفرد به دون سائر ستة وليس كذلك. فقد اخرجه البخاري ايضا. وكذا النسائي في النكاح والحديث -

[00:06:17](#)

من حديث الرهط الثالثة الذين سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادته. رواه البخاري عن حميد. والاخران عن ثابت كلها عن انس وحديث حميد اتم وسيأتي بتمامه في النكاح. قال احدهما لا تزوج النساء والآخر قال لا - [00:06:45](#)  
اصلی ولا انام الثاني قال اصوم ولا افطر فقال النبي سلم اما اني اصوم وافطر واصلی وارقد تزوج النساء واكل اللحم فما رغب عن سنتي فليس مني. قوله آآ رغب عن لان الرغب - [00:07:05](#)

اما ان يعد فعل رغب او لا يعد. لان هو لا بد ان يعد لانه فعل لازم لابد ان يعد بشيء. رغب اذا تظهر اصلها باللازم ها رغب مثل رهبا -  
[00:07:25](#)

لكن اذا اردت ان تتعديه الى شيء تقول رغب بكذا. رغب بكذا. فيكون المعنى اراده واحبه واذا اديته بعن رغب عن كذا اي ابغضه وكرهه وطمحت نفسه عنه هم هذا هو فهنا قال رغب عن سنتي - [00:07:50](#)

لم يحبها.رأى انه لانه انتقالة في الحديث كانواهم تقالوها. وقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيزيدون الزيادة قال هذا الكلام من رغب عن سنتي فليس مني. هذى شريعة ذا - [00:08:19](#)  
باختيار لان هذا الذي امره الله به قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير. نعم هو الذي شرعه شرعا لكم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحوا والذي اوحينا - [00:08:37](#)

اليك هذا هو الدين. نعم. وعن العرباظ بن سارية رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتم على مثل البيضاء ليلها كنهاها لا يزيف عنها الا هالك. صحيح رواه - [00:08:55](#)

ابن ابي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن قلت وكذلك قلت عمرو احمد ابن ماجة والحاكم في بعض الفاظ حديث العراط المتقدم. ولذلك تعجب الناجي. نعم. وفسر في الحديث - [00:09:15](#)

عشية على مثل البيضاء قال الملة والحجۃ الواضحۃ التي لا تقبل الشبه اصلا. فصار آآ صار حال ايراد الشبهة عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها واليه الاشارة بقوله ليلها كنهاها اصلها - [00:09:35](#)

مثل البيضاء مرادهم في اللغة البيضاء مثل البيضاء يعني مثل المحجة البيضاء. والمحجة الطريق الجادة التي يحجها الناس يقصدها الناس لان الحج في الاصل القصد. سميت بيضاء لان جواد الابل في الطريق مثل الان في - [00:09:55](#)

السيارات بالطرق في الصحراء بيضاء متميزة لانها من كثر ما وطئت وكذلك جواد الابل كانت لا يعرفونها الناس. فهي بيضاء من كثرة طرق الناس لها. فيقول تركتم على مثل الطريق - [00:10:15](#)

بيضاء واضحة يعرفها الناس ما يأتيهون عنها فاراد بذلك هذه الملة ملة واضحة مثل الجادة الواضحة صراط مستقيم ليلها كنهاها.

حتى في الليل الناس يرونها يرونها بوضوحاً عنها بقية الأرض كذلك هذه الملة. اذا ادھمت الفتن فالسنن واضحة ما تحتاج الى وتبين

- 00:10:35

كاشفة لكل شيء كل جزئيات اه الامور في السنة واضحة. لا يزيغ عنها الا هالك. لانه لا يكون مشتبه عليه بل  
واظحة الا ان يشبه عليه الشيطان نعوذ بالله. او يكون بسبب فعله لان الله - 00:11:04

يقول فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم. نعوذ بالله لما زاغوا عوقيباً فسلطت عليهم الشياطين. فزاغت وزينت لهم الباطل. هم. وزين لهم  
الشيطان الشيطان امل لـه الشيطان يسول لهم وامل لهم. يمل لهم - 00:11:24

اما ي ملي سول لهم هذا وان ي ملي لهم الباطل يوحى بعضهم الى بعضها واما امل لهم امehr لهم وزين في صدورهم هذا حتى نعوذ  
بالله وعن عمرو بن زرارة قال وقف علي عبد الله يعني ابن مسعود وانا اقص فقال اقص يعني اعظ - 00:11:47

فقال يا عمرو لقد ابتدعت بيعة ضلاله او انك لاهي من محمد واصحابه. فلقد رأيتم تفرقوا عنى حتى رأيت مكانى ما  
فيه احد. صحيح لغيره موقف. رواه الطبراني في الكبير باسنادين احدهما صاحبه - 00:12:15

قال الحافظ عبد العظيم وتأتي احاديث متفرقة من هذا النوع في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى عجيب هذا! لانه وعظه كان بالقصص  
لما قال اقص كان على طريقة ايراد القصص - 00:12:36

هذه بيعة ما كانت منها عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكتفى بما في القرآن قصص القرآن لا يزيد عليها وابتعدت بيعة او انك لا  
اهدا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني هل انت اهدا منهم؟ لا - 00:12:50

دل على ان هذا كل ما قال فرقيت تفرقوا الناس عنه. لما رأوا ان هذا الامر بيعة. ولذلك كان العلماء يشددون في القصص قدماً لكثرة  
ما يذكر فيه من الباطل. اما اذا كان بذكر شيء من القرآن قصص القرآن وما فيها من العلم الصحيح. فهذا - 00:13:07

لأن الله قصه وقال نحن نقص عليك احسن قصة. الاقتراض يعني احسن الاقتراض ثم ذكر قصة قصص هنا بمعنى الاقتراض. ليس  
بمعنى جمع قصة لأن جمع القصة قصص فهذا افضل وعظ ما كان في القرآن لا يتتجاوز. او ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه  
بقصة من اخبار ما قبلنا للعظة والعبرة. وذكر - 00:13:28

فتذكر هذه لا حرج الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:13:53

اللهم انا نسألك علما نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً صالحاً متقبلاً يا رب العالمين سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين - 00:14:18